وفي أواخر آب وجّهوا حوالي ٢٠٠ سؤال الى بعض الأسرى كي يجيبوا خطياً عليها، وهنا بعض الأسئلة:

١ ــ هل تحب؟ ٢ ــ هل انتسبت الى ناد؟ ٣ ــ ما نوع الشراب الذي تحبه؟ ٤ ــ هل يضرب أبوك أمك؟ ٥ ــ ما هي هواياتك؟ ٦ ــ أين كنت أثناء ضرب الطيران؟ ٧ ــ هل سافرت الى الخارج؟ ٨ ــ هل دخلت الى نقابة؟ ٩ ــ ما هي المدرسة التي تعلمت فيها؟ ١٠ ــ هل هي اسلامية أم مسيحية؟ ١١ ــ هل تحب التعايش مع النصارى؟ ١٢ ــ عند الانتهاء من العمل الى أين تذهب؟ ١٣ ــ ما رأيك بالثأر؟ ١٤ ــ هل تحب تربية الحيوانات؟ ١٥ ــ هل تتدخل في الخلافات العائلية؟ ١٦ ــ ما أنواع أفلام السينما التي تحضرها؟ ١٧ ــ هل تحب السيرك؟ ١٨ ــ ما رأيك بالاسلام؟ ١٩ ــ ما رأيك بالقومية؟ ٢٠ ــ ما رأيك بالشيوعية؟ ٢١ ــ ما رأيك بمصر؟ ٢٢ ــ ما رأيك بالعراق؟ ٢٣ ــ منظمة التحرير شجاعة أم جبانة؟ ٢٤ ــ جيش الدفاع الاسرائيلي قوي أم ضعيف؟ ٢٥ ــ الاتحاد السوفياتي مخلص أم لا؟ ٢٦ ــ هل تعترض على رب العمل؟ ٢٧ ــ هل تتمسك بالتقاليد؟ ٢٨ ــ هل تحب الفوضى؟ ٢٩ ــ اذ دخلت الى غرفة معتمة ماذا تفعل؟ ٣٠ ــ هل تحب مصارعة الثيران؟

هذه بعض النماذج من الأسئلة التي طرحت علينا في معسكر الاعتقال والتي تهدف الى دراسة عقلية المواطن العربي وتركيبه الاجتماعي ومدى درجة تطوره العلمي والثقافي. كما أن هذه الأسئلة تكشف زيف ادعاءات الكيان الصهيوني من أن عمليات الاعتقال سببها العلاقة مع المقاومة والحركة الوطنية. فنمط الأسئلة ومضمونها يبين أن لإسرائيل أهدافاً أخرى تتعدى وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان ــ الأسئلة لا تتعلق بأعمال عسكرية ــ بل تطال حياتنا الشخصية وميولنا الثقافية والدينية والفنية والرياضية.

العناية الطبية «الحديثة»

أسوأ ما يعانيه الأسرى هو رفض الصهاينة معالجة المرضى. فالمعسكرات كانت تحوي العديد من الجرحى والمعاقين وذوي الأمراض المزمنة، وعندما نقول لضابط المجطة عن أحد المرضى يقول: «دعه يموت». ففي مدرسة الراهبات صرخ أحد الأسرى من شدة الألم، فجاء الشرطي وسأله عن موضع الألم؟ فقال له الأسير: في خاصرتي، فما كان من الشرطي الا أن رفسه في المكان نفسه، فتقيأ دماً، وما هي الا لحظات حتى ارتمى على الأرض ميتاً، لأن القرحة انفجرت في بطنه. كما أن أحد مواطني بلدة القليلة من آل الرضا انفجرت القرحة معه من شدة التعذيب، وعندما سلّموا جثته لذويه، قالوا لهم أن القرحة انفجرت أثناء اجراء العملية الجراحية في المستشفى. كما أن المواطن خالد من عين الحلوة قلع له جندي اسرائيلي أسنانه بالكماشة. و(أ. س) من صور ضربه أحد الجنود فانفجرت طبلة أذنه التي لم يمر ٣ أشهر على اجراء عملية جراحية لها. كما أن الدكتور محمد من الهلال الأحمر الفلسطيني «تضايق» من مرض البحصة، فأخذوه الى السجن عقاباً له، لأنه طالب بالمعالجة. وقد كثرت الأمراض بسبب سوء التغذية والتعذيب الوحشي، حتى أن العديد من الأسرى المرضى قد ماتوا لأن جنود العدو رفضوا السماح لهم بالمعالجة.

في المعتقل لا يوجد سوى ٥ حبات «فاليوم» لكل ٥٠٠ شخص. أحد الأطباء المعتقلين